موسكو: نريد موقفاً أميركياً بخصوص فصل «معتدلي واشنطن» عن إرهابيي داعش والنصرة

لقاء حاسم للعسكريين الروس والأميركيين.. وتوقعات بإعلان كيري ولافروف الاتفاق اليوم

| وكالات

لا تزال أجواء التفاؤل التي أشاعتها روسيا بقرب التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن سورية قائمة، على الرغم من اشتراط الدبلوماسية الروسية لتنفيذ أي اتفاق، نجاح واشنطن في «فصل المعارضة المعتدلة عن المجموعات المتطرفة». وعلقت موسكو إمكانية عقد اجتماع بين رئيسي الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف والأميركية جون كيري في الصين، على صدور «إعلان أميركي» حاسم تجاه مسألة فصل المعارضة المعتدلة عن تنظيمي داعش وجبهة النصرة (جبهة فتح الشام حالياً).

ومع توجه الخبراء العسكريين الروس والأميركيين إلى اجتماع حاسم في مدينة جنيف السويسرية لبلورة اتفاق بشأن حلب ووقف العمليات القتالية، وفصل «المعارضة المعتدلة» عن «النصرة»، توقعت مصادر دبلوماسية أن يعلن كيري ولافروف عن نص الاتفاق اليوم أو غداً.

وقبل يومين رجح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تعلن موسكو وواشنطن قريباً عن التوصل إلى اتفاق بشأن التسوية في سورية. وأشار إلى أن روسيا تصر على «ضرورة الفصل بين ما يسمى المعارضة المعتدلة من جهة والتنظيمات المتطرفة والمنظمات الإرهابية من جهة أخرى»، وحذر من أن «النصرة والتنظيمات المماثلة تغير ألوانها كالحرباء وتبدأ بابتلاع ما يسمى «الجزء المعتدل» من المعارضة». وستخضع القضية السورية لمناقشات مكثفة على هامش قمة مجموعة دول العشرين في مدينة هانغتشو الصينية. وعشية انطلاق قمة هانغتشو، أكد وزير الخارجية الروسي استعداده للقاء نظيره الأميركي على هامش الاجتماعات، لكنه أوضح أنه لم يجر بعد الاتفاق على أي موعد للقاء كهذا.

وشدد لافروف على أن الأكثر أهمية لعقد اللقاء ليس تحديد موعد له، بل تلبية الطرف الأميركي لشروط محددة، أبرزها فك ارتباط جماعات المعارضة التي يصفها الطرف الأميركي بـ«المعتدلة» بالمجموعات الإرهابية، والفصل بين جماعات المعارضة و«النصرة».

وبدوره، لين نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف من مواقف لافروف بشأن إمكانية عقد اجتماع مع كيري في هانغتشو.

وزار ريابكوف، الذي يترأس وفد الخبراء الروس إلى المباحثات مع الأميركيين حول الأزمة السورية في جنيف، طهران مؤخراً، من أجل إطلاعها على عناصر الاتفاق، ومن هناك أعلن الأسبوع الماضي عن قرب التوصل إلى اتفاق بشأن حلب.

وإذ أشار ريابكوف في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء إلى أن «العقبة الرئيسية التي تقف أمام التوصل إلى اتفاق نهائي بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سورية تتمثل في قيام واشنطن بالفصل بين المجموعات التي تعمل معها وإرهابيي داعش والنصرة»، أكد أنه «في حال أعلنت الولايات المتحدة في المستقبل القريب عن موقفها بهذا الشأن، فلن يكون هناك أي عقبات أمام عقد لقاء ثنائي بين لافروف وكيري على هامش قمة العشرين».

وعكس هذا الشرط، القلق الروسي من التوصل إلى اتفاق يؤجل التعاون الاستخباري بين واشنطن وموسكو ضد جبهة النصرة إلى ما بعد إدخال المساعدات الإنسانية إلى حلب. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصادر دبلوماسية أن الولايات المتحدة وروسيا تقتربان من التوصل إلى اتفاق بشأن سورية. وقالت المصادر التي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها: إن الاتفاق لم يصل إلى صورته النهائية وإن عناصره الرئيسية لا تزال قيد البحث ومن المرجح أن تكون لدى الأطراف المعنية الحاسمة ومن بينها وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر وجماعات المعارضة السورية شكوك إزاءه.

وتوقعت المصادر أن يعلن كيري ولافروف عن الاتفاق إذا جرى التوصل إليه اليوم الأحد على أقرب تقدير بيد أن ذلك الموعد قد يتأخر فيما يبدو إلى غد الاثنين أو بعد ذلك.

ومن بين عناصر الاتفاق الذي تجري مناقشته: إتاحة الوصول الفوري للمساعدات الإنسانية إلى حلب عبر طريق الكاستيلو، على أن يسمح لنقاط التفتيش الحكومية على الطريق بالتحقق فقط من سلامة أختام الأمم المتحدة على شاحنات المساعدات الإنسانية من دون تفتيش الشحنات أو نقل محتوياتها. ويطالب الاتفاق بحصر حركة طائرات الجيش السوري على الطلعات «غير القتالية» في مناطق محددة.

وبحسب المصادر، فإنه إذا تم احترام الاتفاق فقد تتبادل الولايات المتحدة المعلومات مع روسيا بما يسمح للقوات الروسية باستهداف «النصرة».

وأزعجت فكرة تبادل المعلومات مع روسيا دولاً ضمن التحالف المناهض لداعش، ومنها دول عربية يشعر بعضها باستياء شديد حيال تدخل روسيا العسكري لدعم دمشق. وجاءت هذه المعلومات مع اجتماع الخبراء العسكريين الروس والأميركيين في جنيف من أجل بحث «اتفاق نهائي بشأن التنسيق في حلب والعودة إلى وقف الأعمال القتالية وفك الارتباط بين المجموعات المسلحة وجبهة النصرة»، حسبما كشف السفير الروسي لدى بيروت الكسندر زاسبيكين، والذي بدا حذراً في الحديث عن تقدم.

وأكد زاسبكين في حديث صحفي نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن بلاده تنتظر من واشنطن فصل ما تسميه «المعارضة المعتدلة» عن الإرهابيين. وبين أن روسيا لا تركز في محاربتها الإرهاب على فصيل دون آخر، مؤكداً أن كل تلك التنظيمات تشكل خطراً ليس فقط على سورية أو روسيا بل أيضاً على أوروبا وآسيا الوسطى وأميركا.

ولفت إلى أن موسكو تتمسك بوحدة دول المنطقة ومن هذا المنطلق وقفت ضد المؤامرة على سورية، مبيناً أن بلاده «ستبقى إلى جانبها (سورية) لمنع تقسيمها»، ولفت إلى أن روسيا «بدأت بصنع مفتاح الحل الذي يتطلب مشاركة جميع الدول الفاعلة ومن هذا المنطلق تسعى موسكو لتوسيع دائرة التفاهم مع الجميع باستثناء الإرهابيين». وأشار إلى وجود «تقارب» بشأن «ضمان وحدة سورية في إطار الحل المستقبلي وتوفير مشاركة شاملة للأطياف السورية كلها في هذا الحل».

ورأى زاسبيكين أن الأميركيين وغيرهم من الأطراف الإقليمية بدؤوا يعدلون مواقفهم ويتراجعون عن أهدافهم الأولية في سورية، لافتا إلى أنه وعلى الرغم من ذلك لا تزال هناك خلافات موجودة مع هذه الدول ولكن الهام إيجاد الحلول ولذلك يبقى التركيز على الحوار مع الأطراف المعنية والمؤثرة لأن البديل خطير جداً إذ بات واضحاً للجميع أن الإرهاب لا يهدد سورية فقط إنما أوروبا وأميركا وروسيا والدول الخليجية فيجب الاعتراف بالمصالح الحقيقية وليس بالمصالح الوهمية أو الأهداف التوسعية والعدوانية معتبراً «أن مقولة إسقاط النظم السياسية ليست إلا هدفاً عدوانياً».

وشدد على أن «الأطماع الأميركية بدأت بالفشل، حيث لم تعد الإدارة الأميركية تستطيع أن تقود العالم كله رغم قدراتها العسكرية والاقتصادية العظمى، كما يؤكد حلفاؤها أن لا حل من دون روسيا لأزمات المنطقة»، وشدد على أن ما يهم روسيا هو أن «تلعب دوراً كبيراً في إيجاد حلول لأزمات المنطقة بما فيها سورية، والتفاهم لإنهاء الأزمة في اليمن»، وأضاف «لذلك، نرغب بالتواصل مع دول المنطقة في سبيل تسوية شاملة».

عناصر من جبهة فتح الشام «النصرة سابقاً»

«سبوتنيك»: طائرة تجسس أميركية تقترب من حميميم

| وكالات

حلقت طائرة دورية أميركية من طراز «P-8A بوسيدون» تستخدم لأغراض الاستطلاع والتجسس والبحث وتدمير الغواصات بالقرب من مطار حميميم العسكري في اللاذقية، وفوق ميناء طرطوس.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مواقع الكترونية غربية تابعة لحركة الطائرات العسكرية: أن الطائرة التي اقتربت من المطار تحمل الرقم التمييزي ٧٦١١٦٨، وعلامة النداء VVPS٠٢١، وقامت خلال ذلك بتنفيذ مهمة في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وذكرت الأنباء بحسب الوكالة، أن الطائرة الأميركية حلقت فوق الساحل السوري، بما في ذلك بالقرب من مطار حميميم الذي تقيم فيه القوات الروسية مركزا للتنسيق والمصالحة، وفوق ميناء طرطوس، حيث توجد قاعدة خدمة السفن الحربية الروسية.

ووفقاً لـ«سبوتنيك» تشير المعلومات المتوفرة إلى أن طائرات الدورية الأميركية من طراز «P-8A بوسيدون» زادت في الفترة الأخيرة من تحليقها فوق الساحل السوري، فعلى سبيل المثال انطلقت يوم ٣٠ آب، طائرة من طراز «P-8A بوسيدون» تحمل الرقم «١٦٨٤٣٤» وعلامة النداء«VVPS ٣٠١»، من قاعدة «سيغونلا» الجوية الموجودة في جزيرة سردينيا وحلقت فترة طويلة بالقرب من مطار حميميم وفوق سفن المجموعة البحرية الروسية في شرق البحر الأبيض المتوسط.

يشار إلى أن القوات الجوية الأميركية زادت في الفترة الأخيرة من نشاط الطيران الاستطلاعي بالقرب من الحدود البحرية والبرية الروسية وباتت تلاحظ بشكل دوري في منطقة حوض البلطيق والشرق الأقصى، وقامت طائرات استطلاع أميركية من طراز «RC-١٣٥» على مدى الأشهر الأربعة الماضية بتنفيذ نحو ٦٠ طلعة بالقرب من حدود مقاطعة كالينينغراد.

قولاً واحداً

متاهة المواقف الدولية

مازن بلال

تصاعد التصريحات والتحليلات بشأن توافق روسي- أميركي بشأن سورية لا يقدم أي مؤشرات جديدة، فالمسألة تبدو وكأنها اختبار نيات بين واشنطن وموسكو؛ وهو اختبار لا يرتبط بسورية حصراً، إنما بإمكانية توازن النظام الدولي مع وجود أزمات خانقة وجبهات على طول الحدود الروسية- الأوروبية، فالحديث عن سورية هو مراوحة في دائرة مساومات الاعتراف بالأدوار الدولية المستجدة، وأي توافق بشأن سورية يعني في النهاية إيجاد «سابقة» بفض النزاعات يمكن تعميمها على العديد من المشاكل الدولية.

عملياً فإن «الاختبار» السوري يحمل بعدين لموسكو: فهو يدرس ردود الفعل بشأن «الشراكة» الكاملة لروسيا في النظام الدولي، وهذا يعني اعترافا بمشروع الكرملين بنطاق أوراسي واسع مازالت أوروبا قلقة منه، وأما البعد الثاني فهو ضمان نطاق الحلفاء؛ وبالتحديد الصين لكونها الأكثر ثقلاً على المستوى الجغرافي لروسيا، وفي الوقت نفسه الشريك الأكبر في السوق الدولية، والواضح أن الأزمة السورية تتحرك على مستوى البعدين السابقين، ما يشكل إطاراً سياسياً جديداً؛ تحاول موسكو عبره إزاحة إرث دبلوماسي ساد لعقدين ونصف العقد منذ لقاء «ميخائيل غورباتشوف» مع الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان في مالطا من عام ١٩٨٧.

بالنسبة للولايات المتحدة فهي تحاول وضع الخطوط الحمر بالنسبة للانتشار الروسي، ولا تبدو هذه الخطوط في سورية، لكنها في المقابل لن تسمح بتحالفات شرق أوسطية تحت غطاء روسي، فمشكلتها في الأزمة السورية مرتبطة بثلاث عوامل:

- الأول ضمان تفوق التناقض الإقليمي على حساب السيناريو الروسي في محاربة الإرهاب، فالإدارة الأميركية، الحالية والقادمة، ليست حريصة على حلفائها الإقليميين إلا بقدر إمكانية تحركهم بشكل يصعب المهمة الروسية، والنموذج التركي يقدم ذروة التعامل الأميركي مع الحلفاء.

- الثاني يرتبط بتوازن الجبهات، فالبيت الأبيض يمنع «القوة الروسية» من التأثير المزدوج، ويسعى للفصل بين الجبهة السورية والحرب في أوكرانيا، فهو يريد عزل «الأزمة السورية» عن العديد من الملفات؛ لأنها في النهاية نقطة اشتباك إقليمي واسعة يصعب السيطرة عليها نتيجة موضوع مكافحة الإرهاب وإعادة رسم المنطقة من جديد.

- العامل الثالث هو نوعية أجنحة التوازن في المنطقة، وعلى الأخص «إيران» التي تبدو لواشنطن نقطة ارتكاز روسية، وهي في المقابل قوة تملك نوافذ على عمق آسيا بشكل يؤمن لروسية جناحاً آسيوياً فعالاً.

التناقض الروسي- الأميركي لا يرتبط بالتعقيدات السورية، بل بنوعية القوى المشاركة في هذا التعقيد، وبالتأكيد فإن الجغرافيا السورية ستبقى لهما على محك التجربة الدولية، وقدرتهما أيضاً على إحداث تحولات في الجيوبولتيك السوري يغير التوازن المستقر منذ نهاية الحرب العالمية الأولى.

ما هو واضح أن الرهان على العامل السوري الداخلي يضعف كلما زادت حدة الاشتباك الدولي، فاليوم لا أحد يراهن على حوارات جديدة إلا في ظل قدرة واشنطن وموسكو على رسم توازن داخلي، ويتم في الوقت نفسه انزياح سياسي للكثير من الأطراف المعارضة نحو استقطاب جديد، فبعد الرياض تبدو أنقرة أكثر منطقية لاستقبال «قوى الائتلاف»، في حين تبدو المملكة العربية السعودية على هامش ضيق من الصراع الدائر، والتوازن الحاصل هو أيضاً على محك اختبار جديد.

مراسل صحيفة «تايمز» أنثوني لويد

خاطف الصحفيين البريطانيين ينضم إلى ميليشيا تدعمها الـ«سي آي إيه»

| وكالات

أكد مراسل صحيفة «تايمز» أنثوني لويد الذي اختطفته مع زميله المصور جاك هيل ميليشيا مسلحة في ٢٠١٤ أثناء تغطية الحرب في سورية، أن أحد خاطفيه بات ضمن ميليشيا تدعمها وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه».

وبحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، فقد نقل مقال نشرته الصحيفة أمس عن لويد: أنه تعرف مؤخراً على مطلق النار عليه في شريط فيديو يظهر مقاتلون مسلحون ينتمون جميعاً إلى ميليشيا تدعمه الـ«سي آي إيه».

ووفق الصحيفة أصيب لويد برصاصة في الساق على حين تعرض المصور جاك هيل للضرب المبرح.

وكتب لويد: «أطلق النار علي وسط حشد من المتفرجين بعد أن تعرض لي بالضرب المبرح واتهمني بأنني جاسوس لـ«لسي آي إيه»، والآن على ما يبدو يعمل لحسابها».

وأضاف: «هؤلاء الرجال هم آخر حلفاء الغرب في التصدي لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في سورية»، موضحاً أنه سأل عبثاً الجيش الأميركي كيف «تمكن خاطف معروف من المرور عبر إجراءات التحقق الأميركية».

وشرع الجيش الأميركي مطلع ٢٠١٥ في تنفيذ برنامج رصد له ٥٠٠ مليون دولار لتدريب مقاتلين سوريين لمحاربة داعش.

ووفقاً للوكالة فإن هذه الجهود تتعلق اليوم خصوصاً بمقاتلي «قوات سورية الديمقراطية» الذين يحاربون حالياً في شمال سورية ويتلقون دعم القوات الخاصة الأميركية على الأرض.

لكن مقاتلين آخرين ضمن ميليشيا «الجيش الحر» تلقوا أيضاً الدعم في جنوب البلاد وفقا للمعلومات التي كشفت عنها وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون».

يذكر أن لويد وهيل تعرضا للخطف والاحتجاز من قبل ميليشيا مسلحة، قرب مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي لدى عودتهم من مدينة حلب.

وبحسب بيان لميليشيا «الجبهة السلامية» صدر في الشهر الخامس من العام ٢٠١٤ فإن مرافق الصحفيين تمكن من الفرار من الكمين الذي أعده لهم الخاطفون، وقدّم إبلاغا إلى المكتب الأمني لـ«الجبهة» في تل رفعت، وقام بعدها عناصر المكتب بتمشيط كامل للمنطقة، واقتحموا مقر الخاطفين، وحرروا الصحفيين من المختطفين، حسب زعم البيان.

يشار إلى أن الصحفيين دخلا إلى حلب بشكل غير شرعي دون التنسيق مع الحكومة السورية.

تواصل العمل على بنود اتفاق المعضمية

تطبيق المرحلة الثالثة من اتفاق الوعر بحمص «قبل العيد أو بعده»

| الوطن - وكالات

يتواصل قطار المصالحات في سورية، فمع الاتفاق على إعادة تفعيل اتفاق التسوية في حي الوعر في مدينة حمص، وأنباء عن البدء بتنفيذ المرحلة الثالثة منه مع حلول عيد الأضحى المبارك أو بعيده ، تواصل العمل على اتفاق مصالحة في مدينة المعضمية بريف دمشق الغربي.

ونقل موقع «زمان الوصل» المعارض عن أحد أعضاء لجنة المفاوضات في حي «الوعر» بحمص أن «اللجنة اتفقت مع النظام مبدئياً على العودة إلى بنود اتفاق الهدنة القديم».

وتوصلت السلطات السورية والميليشيات المسلحة في حي الوعر إلى اتفاق من ثلاث مراحل بإشراف الأمم المتحدة في الأول من كانون الأول الماضي، وتم تنفيذ المرحلة الأولى والثانية على حين لم يتم تنفيذ الثالثة التي تنص على «خروج من لا يرغب في تسوية أوضاعه» من المسلحين.

ووفق الموقع المعارض، فإن عضو اللجنة كشف أثناء حديثه أمام جمع من أهالي الحي المحاصر عن أرقام تؤكد حدوث تغييرات في بنود الاتفاق، من خلال حديثه عن تفعيل بند الإيقاف الكامل لوقف إطلاق النار «وخروج دفعة تتألف من ٣٠٠ شخص من الثوار، مقابل إخراج دفعة من المعتقلين يتراوح عددهم بين ١٤٠ و٢٠٠ معتقل، وفتح الطرقات المؤدية إلى الحي وإدخال الخضار والفواكه واللحوم والأجبان والألبان».

وفيما لم يحدد ممثل اللجنة موعد خروج مسلحي الوعر، رجح أن يكون «قريباً» بالتزامن مع حلول عيد الأضحى «قُبيل العيد أو بعيده».

وكان محافظ حمص طلال البرازي كشف لـ«الوطن» الأربعاء الماضي، أنه «وصلنا إلى تفاهم على خروج جميع المسلحين وتسليم السلاح الثقيل وتسوية أوضاع من يرغب بتسوية وضعه»، وأضاف: «لكن نحن لدينا مشكلة أن الفصائل لم تعلن بأكملها الموافقة على هذا الاتفاق»، موضحاً أن «البدء بالمرحلة الثالثة يحتاج ما بين ١٥ إلى ٢٥ يوماً لإنهاء الوضع، لكن أول إجراء يجب تحديد موعد خروج الدفعة الأولى من المسلحين».

وأضاف المحافظ: «نجاح التهدئة مرتبط بالظروف المواتية الآن لاستئناف الحوار وإعادة تفعيل الاتفاق وتنفيذ المرحلة الثالثة التي توقفت منذ شهرين بسبب بعض الخلافات»، موضحاً أن ذلك «ربما يكون خلال يومين إذا التزمت كل الأطراف بمضمون هذا الاتفاق، ومن المتوقع أيضاً عند البدء بالتنفيذ أن يأخذ الأمر فترة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع»، مشيراً إلى أن الأمور تسير بشكل «إيجابي»، ومعرباً في الوقت ذاته عن «تفاؤل حذر».

إلى ريف دمشق الغربي، فقد خرج الجمعة أكثر من ٣٠٠ من أهالي مدينة داريا من مدينة معضمية الشام والذين كانوا قد نزحوا إلى المعضمية المجاورة. وقد توجهوا على متن حافلات إلى مراكز إقامة مؤقتة في ريف دمشق، وذلك استكمالاً لاتفاق التسوية في داريا بين الجهات المختصة والميليشيات المسلحة.

ونقلت تقارير صحفية عن محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم قوله أمس: «نتابع اليوم الإنجازات التي تحققت في اتفاق مدينة داريا وإخراج ٣٠٣ أشخاص من أهالي المدينة من بينهم ٦٢ مسلحاً يرغبون بتسوية أوضاعهم للاستفادة من مرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦»، مضيفاً إن «خروج الأهالي وتأمينهم في مراكز الإقامة المؤقتة وتسوية أوضاع المسلحين هي أكبر رسالة لدحض ما تروّجه وسائل الإعلام الشريكة في جريمة سفك الدم السوري من شائعات لا تمت للواقع بصلة».

من جهته، ذكر رئيس بلدية داريا مروان عبيد أنه «تم اليوم نقل ٣٠٣ أشخاص من أصل ٧٠٠ شخص إلى مركز الإقامة المؤقتة في حرجلة في إطار المرحلة الثالثة من اتفاق داريا».

وبحسب التلفزيون العربي السوري، توزع الخارجون بين ١٦٢ طفلاً و٧٩ سيدة و٦٢ رجلاً، وجاء خروجهم «لاستكمال بنود الاتفاق بين الدولة السورية والفصائل المسلحة».

ووفقاً لما نقل موقع «الحل السوري» المعارض عن الإعلامي كنان نتوف فقد أكد الأخير «نقل ٣٠٣ مدنيين إلى الحرجلة، ليبقى ما يقرب من ١٧٠٠ شخص بانتظار نقلهم إلى مراكز الإيواء ومن ثم تسوية أوضاعهم الأمنية مع النظام».

وعن إمكانية نقل من تبقى من أبناء داريا، قال نتوف: إنه «من المتوقع أن يتم إخراجهم ونقلهم لمراكز الإيواء، لكن لا شيء مؤكد حتى الآن، فالخطوات لتطبيق الاتفاق يلتزم بها النظام كيف يشاء، على حين يرفض حتى الآن إخراج عناصر المعارضة المسلحة من أبناء داريا باتجاه الشمال السوري، وتنتظر معضمية الشام مصيرها النهائي خلال هذه الفترة»

وفي سياق متصل، ذكر الموقع المعارض أن «قوات النظام أرسلت رسالة لفصائل المعارضة المسلحة في بلدة كناكر تخيرهم بين المصالحة أو الخروج، دون توضيح آلية ذلك».

ترحيل أهالي داريا من معضمية الشام بناء على اتفاق التسوية مع الحكومة السورية (رويترز)

الجربا مستعد لبذل الجهود للقضاء على الإرهاب في سورية..!!

| وكالات

أعلن «تيار الغد السوري» المعارض، الذي يقوده رئيس «الائتلاف» المعارض السابق أحمد الجربا، أنه على استعداد لبذل كل الجهود في إطار الحملة الدولية للقضاء على الإرهاب، داعياً لإيجاد حل سياسي سوري- سوري، وبمشاركة عربية وبضمانات وإشراف دولي.

وحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، قال الجربا في البيان الختامي للاجتماع الدوري الأول للتيار بالقاهرة، أمس الأول: «إن أعضاء وكوادر وقيادات التيار يبذلون كل الجهود للوصول لحل عاجل يبدأ بوقف الحرب المدمرة، وينتهي بعملية انتقال سياسي تشارك فيها جميع القوى والفعاليات السياسية والشعبية، وفي سبيل تحقيق أهداف الشعب السوري التي انتفض من أجلها عام٢٠١١، وإنهاء حالة الاستعصاء، على حد تعبيره، زاعماً أن «التيار» يسعى إلى تقديم مشروعه السياسي للشعب السوري أولاً ومن ثم إلى القوى العالمية المؤثرة والقادرة على وقف الحرب وكذلك الدول العربية ذات المصلحة المباشرة لوضع حد لأسوأ مآسي العصر الحديث.

وأضاف الجربا: إنّ اجتماع المكتب السياسي والأمانة العامة بالقاهرة خلص إلى أن من مصلحة الشعب السوري إيجاد تفاهم روسي - أميركي يعمل على صياغة حل عاجل يؤدي إلى إنهاء نزيف الدم المنهمر في شوارع مدننا وقرانا، معتبراً أن واجب أعضاء التيار وقياداته مواصلة السعي لإيجاد مخرج للتفاهم بين القوتين العالميتين وذلك من خلال علاقة سورية متوازنة مع الطرفين، نضمن من خلالها المصالح المشتركة، وتكفل ألا تتحول سورية ساحة لتصفية حسابات الدول الكبرى والإقليمية، وقاعدة لتهديد السلم العالمي.

وتابع الجربا في بيانه بالقول: «ومن هذا المنطلق نعتبر انفتاحنا وتواصلنا مع روسيا الاتحادية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مهماً لما لهذه الخطوات من دفع لتطور الأحداث في بلادنا وصناعة مستقبله».

واعتبر أن التيار ينظر إلى العالم العربي كعمق تاريخي وظهير وشقيق لسورية، ولا يمكن بأي حال فصل مستقبل سورية عمن وصفهم بـ«أشقاء الدم» الذين من خلالهم وبهم، ومعهم حققت سورية طوال تاريخها الوجود والأمان، وحملنا سوية الآمال والآلام، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إيجاد حل إلا بمشاركة العرب والدول ذات الثقل العربي وفي مقدمتها «المملكة العربية السعودية ومصر» للقيام بمبادرة عربية يكون للسوريين دور كبير بها، من خلال جامعة الدول العربية، على حد زعمه.

ورأى الجربا ضرورة العودة إلى حل يجمع السوريين كلهم بإشراف عربي، وتحظى هذه المبادرة بقبول روسي- أميركي لما لهاتين الدولتين (مصر والسعودية) من علاقات مميزة في العالم. وفي محاولة لتشويه صورة الجيش العربي السوري وتماشياً مع ما يردده مشغلوه، اتهم الجربا المدعوم من النظام السعودي ما سماه استمرار الجيش بالقصف العشوائي ومحاصرة المدن والبلدات الثائرة ومنع الدواء، والغذاء.

واعتبر الجربا أن مواجهة الإرهاب واجب عالمي، وضرورة إقليمية ملحة، وفرض على كل سوري وسورية، مساوياً كل من يقاتل إلى جانب الجيش العربي السوري من الأصدقاء وعلى رأسهم حزب الله، بتنظيمي داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.